عن القلوب وبها جرّ محبه الى المهالك والقاه في بحر المهابة
المحرالك وجره للرق فعاد مملوكا وكان مالك وعاد ماسوا
بعد ماكان مطلق الجناحين في المسالك وتشير الى كسر قلب
المحب بالجفا وجره بالمواصلة الموجبة للصفا قال الجيلي العمام
المطاع في غنية ارباب السماع المحبة هي نار تنقدح عن ميل القلب
الى محبوبه فتحرق ماسواه فلا يبقى لغير المحبوب وجوه والمحبون
على انواع منهم من تحرق محبته ماسوى محبوبه فيكون المحب
في هذه المرتبة باقيا مع محبوبه يناجيه ويكلمه وهذه مرتبة
المكلمين وهو لعوام الطائفة ومنهم من تحرق محبة ماسوى
محبوبه مطلقا فتحرق نفسها والمحب ايضا فيصير فانيا تحت
سلطان ظهور المحبوب وهذه مرتبة المصطلمين وهي لخواص
الطائفة ومنهم من يبقيه الله بعد فناء فتكون محبته باقية
وهو باق ببقاء الله تعالى فالاول مريد والثاني مراد والثالث
كامل وان شئت قلت الاول مريد والثاني عارف والثالث
محقق ويقال ان المحبة الاول ارادة والثاني هو المحبة ومحبة
الثالث هي العشق واعلم ان العوام ليس عندهم من المحبة
حقيقة شيء فمحبتهم انما هي ميل القلب لاجل الاحسان فهم
لا يعرفون ذوق المحبة الذاتية ابدا بل ولا يعرفون المحبة الصفاتية
ايضا لان المحبة الصفاتية ايضا ان يحب الله لكونه اهلا ان
يحب لا لكي يقربك ويدنيك والمحبة الذاتية هي التي تكون
بعد الرؤية وليس عند العوام شيء من ذلك وانما عندهم

المحبة

١٤٧

المحبة الفعلية وهي محبة الاحسان واعني بالعوام خواص
العباد والزهاد والنساك فافهم انتهى فمحبتكم كان
الخطاب للعظيم والمسيح للتعظيم هما والهم قال في التعاريف
عند القلب على فعل شيء قبل ان يفعل من خير او شر وفي اللغة
الارادة قال الامام الجيلي في انسانه امده الله تعالى بسبب عرفانه
في باب القلب اعلم ان وجه القلب يكون دائما الى نور في الفواد
يسمى الهم هو محل نظر القلب وجهه توجهه اليه فاذا حاذاه
الاسم او الصفة من جهة الهم نظره القلب فان طبع بحكم ثم
يزول فيعقبه اسما آخر اما من جنسه او من غير جنسه فيجري
معه على مجرى مع الاول وهكذا على الدوام واما ماكان من قفا
القلب فانه لا ينطبع به ثم اعلم ان القلب ماله قفا ينصرف عليه بل
كله وجه لكن موضع الهم منه يسمى وجها وموضع الفراغ منه يسمى
قفا وهذه فيها كيفية ماذكر دايرة

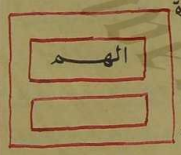

واعلم ان الهم لا يكون له من
القلب جهة الاسما مخصوصة
بل قد يكون ناره الى فوق وقد يكون
تارة الى تحت هذا هو والصفات وعن اليمين وعن
الشمال على قدر صاحب القلب الاسم وان من الناس من
يكون همه الى فوق ابدا كالعارفين ومنهم من يكون همه
الى تحت كبعض اهل الدنيا ومنهم من يكون همه الى اليمين
كبعض العباد ومن الناس من يكون همه الى الشمال وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)